

كُلُّ غَائِرٍ بِهَا يَذْهَبُ وَيَصْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ صَرْبَاتِهَا.⁹ وَأَطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ كُلَّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْجِصَارِ وَالصِّيقِ الَّذِي يُصَايِقُهُمْ بِهِ أَغْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نُفُوسِهِمْ.¹⁰ ثُمَّ تَكْثُرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ أَغْيُنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ¹¹ وَتَقُولُ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، هَكَذَا أَكْثِرَ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ كَمَا يُكْثِرُ وَغَاءُ الْقَحَارِيِّ يَحِثُّ لَا يُمَكِّنُ جَبْرُهُ بَعْدُ، وَفِي ثُوقَةٍ يُدْفَنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ لِلدَّفْنِ.¹² هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ الرَّبُّ وَلِسُكَّانِيهِ، وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ ثُوقَةٍ.¹³ وَتَكُونُ بُبُوثُ أُورُشَلِيمَ وَبُبُوثُ مُلُوكِ يَهُودَا كَمَوْضِعِ ثُوقَةٍ، تَجْسَدُ كُلُّ الْبُبُوثِ الَّتِي بَحَرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لَالِهَةٍ أُخْرَى.¹⁴ ثُمَّ جَاءَ إِرِمِيَا مِنْ ثُوقَةٍ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَسْتَبْأَ، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ،¹⁵ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَئِنَذَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَيَّ كُلِّ قَرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ صَلَّبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي.

¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَذْهَبَ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ قَحَارِيٍّ مِنْ حَرَفٍ، وَخُذْ مِنْ سُيُوحِ الشَّعْبِ وَمِنْ سُيُوحِ الْكَهَنَةِ² وَخُذْ إِلَى وَادِي ابْنِ هَنُومَ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْقَحَارِ، وَتَدِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَكَلَمْتُ بِهَا.³ وَقُلْ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَئِنَذَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ سَرًّا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطَلُّ أَدْنَاهُ.⁴ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَنْكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَحَرُوا فِيهِ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْكَانِ⁵ وَبَنَوْا مُزَيِّعَاتٍ لِلْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ بِالنَّارِ مُحْرِقَاتٍ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أَوْصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي. لِذَلِكَ هَا أَنَا تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَلَا يُدْعَى بَعْدُ هَذَا الْمَوْضِعُ ثُوقَةً وَلَا وَادِي ابْنِ هَنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ.⁷ وَأَنْقُصُ مَشُورَةَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَغْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جُنَّتَهُمْ أَكْلًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَلُحُوشِ الْأَرْضِ.⁸ وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ.